اللهم صل على سيدنا محمد ... الله عليه وسلم

الحسن اغث الاسلام فقال وماذا الخبر فاخبره الخبر فاقبل يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر اليه عمر وثب قايما فاعتنقه وقال يا ابا الحسن انت لكل معضلة وشدة تدعى فدعا علي كرم الله وجهه
اليهود فقال سلوا عما بدا لكم فان النبي صلى الله عليه وسلم علمني الف باب من العلم فيتشعب لي من كل باب
الف باب فسألوه عنها فقال علي كرم الله وجهه ان لي عليكم شريطة اذا اخبرتكم كما في توراتكم دخلتم في
ديننا وآمنتم فقالوا نعم فقال سلوا عن خصلة خصلة فقالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي قال اقفال
السموات الشرك بالله لان العبد والامة اذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل فقالوا اخبرنا عن مفاتيح السموات
ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويقولون صدق
الفتى فقالوا اخبرنا عن قبر سار بصاحبه فقال ذاك الحوت الذي التقم يونس بن متى فسار به في البحار السبع
فقالوا اخبرنا عمن انذر قومه لا هو من الجن ولا من الانس قال هي نملة سليمان بن داود قالت يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فقالوا اخبرنا عن خمسة مشوا على وجه الارض
ولم يخلقوا في الارحام فقال ذاك آدم وحواء وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى فقالوا اخبرنا ما
يقول الدراج في صياحه قال يقول الرحمن على العرش استوى فقالوا اخبرنا ما يقول الديك في صراخه فقال
يقول اذكروا الله يا غافلين فقالوا اخبرنا ما يقول الفرس في صهيله قال يقول اذا مشى المؤمنون الى
الكافرين للجهاد اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين فقالوا اخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه قال يقول
لعن الله العشار وينهق في اعين الشياطين قالوا اخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه قال يقول سبحان ربي
المعبود المسبح في لجج البحار فقالوا اخبرنا ما يقول القنبر في صفيره قال يقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد
وآل محمد وكان اليهود ثلاثة نفر فقال اثنان منهم نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ووثب الحبر الثالث
فقال يا علي لقد وقع في قلوب اصحابي ما وقع من الايمان والتصديق وقد بقيت خصلة واحدة اسألك عنها فقال
سل عما بدا لك فقال اخبرني عن قوم في اول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثم احياهم الله فما كان من
قصتهم فقال علي رضي الله عنه يا يهودي هاولاء اصحاب الكهف وقد انزل الله على نبينا قرآنا فيه
قصتهم وان شئت قرأت عليك قصتهم فقال اليهودي ما اكثر ما قد سمعنا قرآنكم ان كنت عالما فاخبرني
باسمائهم واسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من اولها الى
آخرها فاحتبى علي كرم الله وجهه ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اخا العرب حدثني حبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم انه كان بارض رومية مدينة يقال لها افسوس ويقال هي طرسوس وكان اسمها في
الجاهلية افسوس فلما جاء الاسلام سموها طرسوس قال وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر امرهم
فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس وكان جبارا كافرا فاقبل في عساكره حتى دخل افسوس فاتخذها
دار ملكه وبنى فيها قصرا فوثب اليهودي وقال ان كنت عالما فصف لي ذلك القصر ومجالسه فقال يا اخا
اليهود ابتنى فيها قصرا من الرخام طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ فيه اربعة آلاف اسطوانة من الذهب
والف قنديل من الذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالادهان الطيبة واتخذ لشرقي المجلس

مائة

اللهم صل على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

مائة وثمانين كوة ولغربيه كذلك وكانت الشمس من حين تطلع الى حين تغيب تدور في المجلس كيفما دارت
واتخذ فيها سريرا من الذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا مرصعا بالجوهر ونصب على
يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب فاجلس عليها بطارقته واتخذ ايضا ثمانين كرسيا من الذهب عن
يساره فاجلس عليها هراقلته ثم جلس هو على السرير ووضع التاج على رأسه فوثب اليهودي وقال
يا علي ان كنت عالما فاخبرني مم كان تاجه فقال يا اخا اليهود كان تاجه من الذهب السبيك له تسعة
اركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من ابناء
البطارقة فمنطقهم بمناطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويل القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم
واعطاهم عمد الذهب واقامهم على رأسه واصطنع ستة غلمة من اولاد العلماء وجعلهم وزراءه فما
يقطع امرا دونهم واقام منهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت
صادقا فاخبرني ما كانت اسماء الستة فقال علي كرم الله وجهه حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
ان الذين كانوا عن يمينه اسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا واما الذين كانوا عن يساره فمرطليوس
وكشطوس وساذنيوس وكان يستشيرهم في جميع اموره وكان اذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس
عنده دخل من باب الدار ثلاث غلمة في يد احدهم جام من الذهب مملوء بالمسك وفي يد الثاني جام من فضة
مملوء من ماء الورد وعلى يد الثالث طائر فيصيح به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه
فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ثم يصيح به الثالث فيطير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه
على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد فمكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير ان يصيبه صداع
ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط فلما رأى ذلك من نفسه عتا وطغى وتجبر واستعصى وادعى
الربوبية من دون الله تعالى ودعا اليه وجوه قومه وكل من اجابه اعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم
يجبه ويتابعه قتله فاجابوه باجمعهم فاقاموا في ملكه زمانا يعبدونه من دون الله تعالى فبينما هو ذات
يوم جالس في عيد له على سريره والتاج على رأسه اذ اتى بعض بطارقته فاخبره ان عساكر الفرس قد غشيته
يريدون قتاله فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريره فنظر احد فتيته
الثلاثة الذين كانوا عن يمينه الى ذلك وكان عاقلا يقال له تمليخا فتفكر وتذكر في نفسه وقال لو كان
دقيانوس هذا الها كما يزعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وليست هذه الا فعال
من صفات الالاه وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند واحد منهم وكان ذلك اليوم نوبة تمليخا فاجتمعوا
عنده فاكلوا وشربوا ولم ياكل تمليخا ولم يشرب فقالوا يا تمليخا ما لك لا تاكل ولا تشرب فقال يا اخوتي وقع
في قلبي شيء منعني عن الطعام والشراب والمنام فقالوا وما هو يا تمليخا فقال اطلت فكري في هذه السماء
فقلت من رفعها سقفا محفوظا بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسها
وقمرها ومن زينها بالنجوم ثم اطلت فكري في هذه الارض من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها
بالجبال الرواسي لئلا تميد ثم اطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني جنينا من بطن امي ومن غذاني ورباني

مسك

Copyright © King Saud University